



## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

### أنا الأصل

سبق أن رأيتُ كل ما حصل على الأرض.  
سبق أن رأيتُ كل ما سيحصل على هذه الأرض.  
سبق أن رأيتُ نفسي.  
أنا الأصل.

...

ما أنا عليه الآن  
هو ما سبق أن كنتُ عليه قبل ملايين الأجناس، والعصور، والديانات،  
وأفانين الآلهة.

ما أنا عليه الآن  
هو ما سبق أن كنتُ عليه... وكانوه.

ما أنا عليه الآن  
هو ما صار إليه الأسلاف والوارثون.

ما أنا عليه الآن

هو ما سأصيرُ إليه بعد ملايين الآلهة والأزمنة والقيامات:  
حياة مهتدة بالزوال،

زوال مُمَوَّه بالبيسة مخلوقات تتوهَّم أنها تحيا...

مخلوقات تتوهَّم أنها شريكة أصيلة في لعبة «الحياة».

..

ما سبق أن قاله «آدم» لحوائه في بدايات خليقة الرب، هو نفسه. نفسه. ما  
أقوله الآن لحواء زمني وحيرتي وعقابيل هبلي وشهواتي.

وتذكروا! تذكروا!

لست أنا من يُكرَّرُ «آدم»

أنا دائماً هو الأصل،

و«آدم» دائماً هو شبيهي، ومقلدي، وسارق أحلامي:

آدم يُكرَّرني.

أنا أرومة الحياة الأولى.

أنا ما سبق أن كان.

أنا الأصل.

2015/2/1



## صورة وخبير

بثابهم وازيانهم  
التقليدية، رقص آلاف  
السكان الاصليين في  
خوياباخ في مقاطعة  
كينشي (220 كيلومتراً  
شمالاً غرب غواتيمالا)  
في المعرض السنوي  
الذي يقيمونه تقديراً  
للشبيعة منطقتهم  
Virgen del Transito.  
الرقصات مستوحاة  
من تراث الاجداد، اي  
قبائل الـ«هايا»، وتمتلك  
الصراع بين الخير والشر.  
(جوهان اوردنيز -  
اف ب)

## إشارات تعيد بصيص الأمل سفيان الشورابي ورفيقه عائدان؟

السياق، قالت مصادر مقربة من رجل الأعمال التونسي  
المثير للجدل شفيق جرابي لـ«الأخبار» إن الرجل أكد  
أن سفيان ونذير «على قيد الحياة وأنهما محتجزان  
لدى مجموعة ليست لها أي علاقة بالحكومتين  
المتنازعتين على الشرعية في طرابلس وطبرق»، مضيفاً  
أنهما «محتجزان مع مجموعة أخرى من الصحافيين  
وسعودان قريباً إلى تونس بعد تسجيل تقدم في  
المفاوضات بشأن تسليمهما». ورفض جرابي الإفصاح  
عن مكان وجودهما «ضماناً لسلامتهما»، مشيراً  
إلى أن مجموعة من المجتمع المدني في ليبيا تقود  
مفاوضات الإفراج عنهما. علماً بأن جرابي معروف  
بعلاقاته الواسعة مع الليبيين، خصوصاً بقوات «فجر  
ليبيا» وزعيمها عبد الحكيم الحاج. وإثر كشف  
عائلة نذير القطاري عن هذه المعطيات الجديدة، أكد  
كاتب الدولة للخارجية المكلف العالم العربي وأفريقيا  
التهامي العبدولي، أنه لا علم له بها، لافتاً إلى أن وزارة  
الخارجية لا تملك حتى الآن ما يؤكد مقتل سفيان  
الشورابي ونذير القطاري أو ما ينفيه.

يذكر أن الحكومة التونسية أرسلت في وقت سابق  
قاضياً للتحقيق في اعترافات المجموعة الإرهابية  
التي تبنت عملية «القتل». وبحسب التحليلات  
الجينية، لم يُعثَر على جثثهما، في الوقت التي قالت  
فيه الخارجية التونسية في بيان صادر مطلع العام  
الحالي إنه لم «يجر التعرف إليهما من بين الجثث  
التي أخضعت للتحليل، في حين هناك مجموعة أخرى  
من الجثث لم يجر الوصول إليها بسبب وجودها في  
منطقة خاضعة لسيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي». إذاً،  
عاد الأمل في عودة الشورابي والقطاري، غير أن تكرار  
الروايات وتضاربها طوال عام كامل حول اختفائهما  
في غياب أي دليل مادي على وجودهما حثَّ كتنسج  
صوتي أو صور جديدة مثلاً، تجعل من منسوب الأمل  
ضعيفاً رغم وثوق شفيق جرابي من روايته ومعلوماته  
هذه المرة، وتبني والدي نذير القطاري لها. فهل يكون  
الأمل اليوم صادقاً وليس سراباً؟

تونس - نور الدين بالطيب

هل يعود الصحافيان التونسيان المختطفان في  
ليبيا سفيان الشورابي (الصورة) ونذير القطاري إلى  
بلدهما الأم بعد نحو عام على اختفائهما (الأخبار  
2014/10/11)؟ هذا ما يأمله التونسيون بعد إعلان  
سامي القطاري والد نذير أنه حصل على معطيات  
أكيدة تفيد بأن ابنه وسفيان على قيد الحياة،  
وسيعودان إلى تونس قريباً، عبر وساطات خاصة  
بعيدة عن المسالك الدبلوماسية والحقوقية. وأعقب  
هذا التصريح تعليق مشابه نشرته والدة نذير  
القطاري على صفحتها الخاصة على فايسبوك، ما عزز  
الأمل في عودة الصحافيين التونسيين بعدما اعترفت  
مجموعة إرهابية ليبية بقتلهما مع مجموعة أخرى  
من الصحافيين في درنة (الأخبار 2015/5/1). في هذا



### طرب وتراث مع محمد خير

عام 2013، ترك محمد خير  
(الصورة) مدينته حلب التي  
تربى فيها، قبل أن يقدم  
مجموعة كبيرة من الحفلات  
النجاحات في أماكن عدة في  
مختلف المناطق اللبنانية.  
يوم الجمعة المقبل، سيجد  
الفنان السوري موعده مع  
الجمهور اللبناني المحب  
للطرب والتراث. «سهرة طرب  
مع محمد خير» هو عنوان  
الأمسية الفنية التي سيحييها  
تلميذ الكبير صباح فخري،  
والتي يستضيفها هذه المرة  
«مترو المدينة» (الحمرا -  
بيروت) في 14 آب (أغسطس)  
الحالي. تتضمّن السهرة  
أغنيات من التراث الحلبي  
والتراث الأندلسي، إضافة  
إلى مختارات من الريبيرتوار  
العربي الشهير.

«سهرة طرب مع محمد خير»:  
22:00 - الجمعة 14 آب - في «مترو  
المدينة» في بيروت (الحمرا - بناية  
الساارولا). للحجز والاستعلام:  
76/309363



### صحافيون تونسيون: قاطعوا «أيكون» في قرطاج

بعدما أغضبت المغنية الأميركية  
لورين هيل أخيراً الصحافيين  
في «مهرجان قرطاج»،  
جاء دور مواطنها وزميلها  
«أيكون» (الصورة). فقد دعا  
الصحافيون التونسيون عبر  
السوشال ميديا إلى مقاطعة  
حفلة مساء أمس، بعدما صدر  
عن إدارة المهرجان بيان يطلب  
من مدير أعمال «أيكون» لمنع  
الصحافيين من استعمال أي  
جهاز تصوير أو تسجيل بما  
فيها الهواتف المحمولة، متوغداً  
بجواز الأجهزة. استقبل أهل  
الإعلام الأمر بغضب شديد،  
خصوصاً أنها المرة الأولى التي  
تصدر فيها إدارة هذا الحدث  
الفني بياناً بهذه الصيغة. ورغم  
عدم تبني «النقابة الوطنية  
للصحافيين» و«النقابة العامة  
للإعلام» حتى اللحظة دعوة  
المقاطعة، لكنها لقيت رواجاً  
كبيراً بين الإعلاميين. يذكر أنه  
على غرار لورين هيل، رفض  
«أيكون» تنظيم مؤتمر صحافي.  
نور الدين...